بحق فان صحفت قلت ابو الحشين ، فوثب عليه فهرب ابو نواس بين يديه ، ودخل دار هارون بن ابي سهل فالتجأ علي فصرعه وبرك عليه ، فاستغاث بهارون خذني من تحته ، والا قتلني ، فخلصه ولم يبلغ به ذلك الى ما شكاه فضلا عن التلف ، واعتل بعد ذلك بمدة علته التي مات فيها فعاده بنو نوبخت ... وتوفي بعد ثلاثة ايام من علته فبعثوا بالكفان . . وقيل ان اسماعيل ابن ابي سهل بن نوبخت سم ابا نواس ، لانه كان قد هجاه وذكر امه ورماه بالبخل والرفض فلم يقتله السم الا بعد اربعة اشهر ، وكان يخدمه في علته رجل من الازد يتعلم منه الشعر. وقال ابن منظور بعد ما روى ما تقدم ، قال الحسين الخليع كان بيني وبين ابي نواس صحبة ومودة لم تكن بين اثنين ؛ فرأيت في منامي كأني دخلت قصراً لم أر مثله حسناً ، واذا ايوان في صدره سرير وابو نواس فوق ذلك السرير وعلى رأسه تاج ، فلما رآني قال لي حسين قلت لبيك ، قال ان الله تجاوز لي عن مجوني بالتوحيد ، ثم قال علمت ما كان بيني وبين اسماعيل بن نوبخت من الصحبة والمودة وانه قد احتفر الى جانب قبري بئر وضع مقامه فاحب ان تبلغه هذه الابيات وانشدني .

سكبت علي دمعك بعد موتي ... فهلا كان ذا اذ كنت حيا
اتبكي بعد قتلك لي عليا ... ومن قبل المات تسيء ليا
فيا من بزني عقلي وروحي ... وعاندني وما ابقى عليا
تجاف من البكاء ولا تزده ... فاني ما اراك صنعت شيا

مات ابو نواس في بيت خمارة كان يألفها ، واوصى الى زكريا العشاري ، ودفن بالتل المعروف بتل اليهودي على شاطيء نهر عيسى في مقابر الشونيزي ، قال زكريا كان ما سلمته الى والدة ابي نؤاس من تركته ما قيمته اقل من مائتي درهم ، والذي خلفه قمطر فيه دفاتر واصناف جزازات قراطيس فيها نسخ اشعار وغريب الفاظ ونرد وشطرنج وعود وطنبور .

حميد الجبيلي

# بريد البيان

وصلتنا طائفة من المقالات والقصائد لخيرة الاساتذة والكتاب ولما كان نطاق العدد لا يسع فقد ارجأناها للنشر في الاعداد القادمة .

تفضل الاستاذ الشيخ عبد الغني الخضري فاتحفنا بمقال تحت عنوان ( قلمي الأمين ) رد فيه على مقال الاستاذ خالد الدره الذي كتبه في عدد لواء الاستقلال الخاص تحت عنوان ( قلمي اللعين ) ، والذي نال فيه من مكانة الشاعر بن الخالدين السيد حيدر الحلي والشيخ محسن الخضري ولما علم الاستاذ خالد من طريق المراسلة اعتذر عما كتبه في مقال آخر في العدد الخاص الأخير من الجريدة المذكورة تحت عنوان ( حيرة وهذيان ) وقد قال فيه :

أما اني كلت الذم للسيد حيدر وللشيخ الخضري فهذا بهتان فما ذكرتهما في كلمتي على سبيل الاستشهاد الا لأنهما اشعر من غيرهما ممن ورد ذكره في كتاب الدكتور محمد مهدي البصير — الى ان قال : — والحقيقة هي ان شرر هذه الجريدة قد حذف عبارة من مقالي حسب ان بها مساساً بالدكتور البصير فاختلت العبارة وهي تعني بان الشعر العربي قد تدهور بعد القرن التاسع عشر الى ان مثل التدهور الذي سبق اليقظة البصير والبناء واضرابها ممن لم يكن بامكانهم أن يلحقوا بقافلة شوقي فكيف أن يجاروا مطران وشكري والعقاد .

وبعد اطلاعنا على هذا المقال للاستاذ خالد رأينا ان قد تمت الفائدة المرجوة الذي يبتغيها كاتب المقال الاستاذ الخضري فاعرضنا عن نشره .

(البيان)